وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
كلية أصول الدين
مخبر الدراسات القرآنية والسنة النبوية

ملتقى وطني بعنوان:

"مدرسة الإمام البخاري في الجزائر: التاريخ، الامتداد الآفاق"

الاسم واللقب: إدريس بن مجدوب.
الرتبة العلمية: متحصل على شهادة الدكتوراه ل.م.د
التخصص: دراسات حديثية معاصرة/(علوم الحديث).
المؤسسة الأصلية: متخرج من جامعة الوادي.
رقم الهاتف: 0657.75.53.77.
البريد الإلكتروني: idriss81benmedjdoub@gmail.com

محور المشاركة: المحور الرابع/ مؤلفات الجزائريين في العناية بصحيح البخاري قديما وحديثا.

عنوان المداخلة: مؤلفات الجزائريين وجهودهم في خدمة صحيح البخاري من خلال كتاب: "معجم أعلام الجزائر".

الملخص:

لقد لقي صحيح الإمام البخاري من أهل العلم الجزائريين عناية بالغة؛ رواية ودراية ، فبكروا في تحصيله، واجتهدوا في تعلمه وتعليمه، وتفننوا في خدمته، وتنوعت جهودهم حوله. فظهرت –على أسس وقواعد أعمالهم العلمية– مدرسةٌ مستقلةُ المنهجِ والخصائصِ، لها مكانتُها، ويُعتَمد عليها.

يحاول هذا البحث كشف الستار عن هذه المدرسة وأعلامها، بالاستقراء التام لأحد كتب التراجم التي عُنيت بأعلام الجزائر خاصة، والذي اتصف في مادته بالشمول والاختصار، وصاحبه أحد البارزين من العاملين في ميدان التراجم العربية وتراجم العلماء في هذا العصر.

وهذا البحث الموسوم بـ:

مؤلفات الجزائريين وجهودهم في خدمة صحيح البخاري من خلال كتاب: "معجم أعلام الجزائر".

كان الهدف منه بيان مؤلفات الجزائريين حول صحيح البخاري من جهة، ومن جهة أخرى بيان مدى استيعاب كتاب "معجم أعلام الجزائر" في مادته.

وتوصل البحث إلى أن جهود الجزائريين حول صحيح البخاري متنوعةٌ روايةً ودرايةً، ذاتُ أهمية كبيرة، لها أثرٌ ظاهر في غيرها. وأن كتاب "معجم أعلام الجزائر" رغم أنه جهد فردي إلا أنه لم يفته الشيئ الكبير.

الكلمات المفتاحية: صحيح البخاري –مؤلفات الجزئريين –معجم أعلام الجزائر.

Abstract

Algerian scholars have shown great interests towards the narration and knowledge of Sahih Al-Bukhari book. Hence, they spurted ahead in its education, worked hard in learning and teaching it, they have been mastered in its service and their efforts varied around it. Therefore, an independent school of the curriculum and characteristics has been emerged based on the foundation and rules of their scientific work. This school, however is reliable and has its own status.

This investigation tries to unveil this school and its pioneers, by completely extrapolating one of the biography books that was concerned with Algeria's learned men in particular, which is

characterised in its article by comprehensiveness and concision, it's founder is one of the prominent workers in the field of Arabic biographies and this era's scholars biographies.
This research which is labelled:
The Works of Algerians and their efforts in the Service of Sahih Al-Bukhari through the book "The Biographies of Algerian Scholars" is intended to state the works of Algerians about Sahih Al-Bukhari on one hand, and to indicate the extent to which the book "The Biographies of Algerian Scholars" was absorbed in
The research concluded that Algerian's efforts on Sahih Al-Bukhari in terms of both narrating and knowingness are of great importance, and have a noticeable impact in others. Although it was an individual effort, the book "The Biographies of Algerian Scholars" has not missed a big thing.
Keywords: Sahih Al-Bukhari, Algerian works, The Biographies of Algerian Scholars.

المداخلة:

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان أما بعد:

فقد حظي صحيح الإمام البخاري –في شتى أقطار العالم الإسلامي– بعناية كبيرة تليق بمكانته بين الكتب، وبمكانة صاحبه بين المحدثين. فتفنن العلماء في خدمته، وتنوعت جهودهم حوله رواية ودراية.

هذا، وقد كان لعلماء الجزائر إسهاماتهم في هذا المجال، فسارعوا لخدمة صحيح البخاري منذ وصوله إليهم، فأسفرت جهودهم عن تراث علمي عظيم، ومدرسة مستقلة لها خصائصها وميزاتها.

ومن كتب التراجم التي عُنيت ببلادنا الجزائر" معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر" لصاحبه الأستاذ عادل نُوَيْهِض. –وهو في هذا العصر أحد البارزين من العاملين في ميدان التراجم العربية وتراجم العلماء–، فقد اجتهد كثيرا في جمع تراجم معظم المؤلفين والكتاب والأدباء والشعراء والفقهاء والمحدثين ... في تاريخ الجزائر المجيد.

فمن خلال هذا المعجم:

من هم علماء الجزائر الذين اعتنوا بصحيح البخاري؟

ما هي مؤلفاتهم حول صحيح البخاري؟

هل استوعب هذا المعجم كل المؤلفين والمؤلفات حول صحيح البخاري أم فاته شيئ منها؟

وسنجيب عن هذه الإشكالية في ثنايا هذا البحث الموسوم بـ:

مؤلفات الجزائريين وجهودهم في خدمة صحيح البخاري من خلال كتاب: "معجم أعلام الجزائر".

واقتضت طبيعة هذا البحث أن تتكون خطته من مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة.

المبحث الأول: التعريف بالأستاذ عادل نويهض وكتابه معجم أعلام الجزائر

المطلب الأول: التعريف بالأستاذ عادل نويهض

المطلب الثاني: التعريف بكتاب معجم أعلام الجزائر

المطلب الثالث: بعض المصادر التي اعتمدها الدكتور نويهض في كتابه أعلام الجزائر:

المبحث الثاني: مؤلفات الجزائريين في خدمة صحيح البخاري وتراجم أصحابها من خلال معجم أعلام الجزائر

المطلب الأول: المؤلفات التي عُنيت بشرح صحيح البخاري وتراجم أصحابها.

المطلب الثاني: المؤلفاتُ التي عُنيت بصحيح البخاري–سوى الشروحِ– وتراجمُ أصحابها.

المبحث الثالث: بعض ما فات صاحب المعجم –"الأستاذ نويهض"– من مؤلفات حول صحيح البخاري.

المبحث الأول: التعريف بالأستاذ عادل نويهض وكتابه معجم أعلام الجزائر

المطلب الأول: التعريف بالأستاذ عادل نويهض

جاء في موسوعة أعلام القرن العشرين[1]:

"عادل بن سليمان نوَيْهِض (1341-1416هـ/1923-1996م).

أديب لبناني، كاتب متمكن، محقق متعمق، من المؤلفين المكثرين. أحرز شهادة دكتوراه في الصحافة من جامعة لندن عام 1375هـ/1956م. عمل في خدمة الصحافة العربية محرّرا ومُنْشِئاً، فقد عمل في الصحف العراقية، ثم كان محررا للشؤون العربية في مجلة "وطني" القاهرية، ورئيس تحرير مجلة " اللغات" في تونس، ورئيس مصلحة الصحافة والنشر في الجزائر.

عاد إلى لبنان فأكب على الكتابة والتأليف وأنشأ "مؤسسة نويهض الثقافية" في بيروت.

من مؤلفاته: "معجم الأعلام القرآنية"، و"معجم المفسرين"، و "معجم أعلام لبنان"، و"معجم أعلام فلسطين"، و"معجم القضاة"، ومعجم التصوف الإسلامي"، و"سنوات كانت عربية" 1990م، "وأبو العلاء المعري الشاعر الفيلسوف" 1990م، و"معجم أعلام الجزائر في صدر الإسلام"، و"معجم الأوائل من العرب والمسلمين".

وعمل على تحقيق بعض الكتب التراثية العربية، منها: "كتاب الوفيات لابن قنفذ القسنطيني" و"الدين والدولة" لعلي بن ربَّن الطبري، و"المنهج الأحمد في تراجم أصحاب أحمد" للعُلَيْمي، و"عنوان الدراية فيمن كان من العلماء في المائة السابعة ببجاية" 1969م.

اهتمامه بالتراث الجزائري[2]:

بدأ اهتمام الأستاذ عادل نويهض بالتراث الجزائري بعد التحاقه بوظيفته في القطر الجزائري سنة1962م، فهو من الكفاءات العلمية العربية التي استعانت الدولة بها بعد الاستقلال لسدّ الفراغ الذي شهده قطاع الإدارة والتعليم، فترأس مصلحة الصحافة والنشر. ولفت انتباهه الكم الهائل من المؤلفات والمخطوطات القابعة في المكتبات الخاصّة، وحركة التأليف الواسعة التي يجهلها المشارقة عن الجزائر، ففتح له ذلك أُفقًا للبحث العلمي في التراث العربي، ليُحول انشغاله من العمل الصحفي إلى التنقيب في تاريخ الرجال وتحقيق المخطوطات، حتى صار من المختصين في ذلك، قال مفتي لبنان الشيخ حسن خالد في شأنه:"..وهو في هذا العصر أحد البارزين من العاملين في ميدان التراجم العربية، وتراجم العلماء من مؤرخين ومحدثين وأدباء وفلاسفة ومتكلمين... ".

---

[1] موسوعة أعلام القرن العشرين في العالَمين العربي والإسلامي، د.فؤاد صالح السيد، مكتبة حسن العصرية –بيروت، ط1434/1هـ، (421/1).

[2] عادل نويهض (1923 / 1996م) ومعجمه أعلام الجزائر، مقال بجريدة الوسط، للأستاذ محمد بسكر، بتاريخ 18 يناير 2018م.

ساهم "نويهض" في إثراء المكتبة الجزائرية، واهتم بالتعريف برجال العلم والثقافة، فألّف في ذلك بعض الكتب، من بينها: "الإبراهيمي عظيم من الجزائر"، و"أوراق جزائرية" دوّن فيها مذكراته الشّخصية، كتبها أثناء إقامته في الجزائر ما بين سنة1962/1967 ، تتضمن معلومات سياسية وأدبية وتاريخية، وفي مرحلة بحثه عن التراث زار معظم المكتبات الخاصّة في الجزائر العاصمة، وقسنطينة وبجاية وتلمسان وغيرها، واتّصل بشخصيات ثقافية بارزة، فمكّنه ذلك من الوصول إلى مخطوطات هامّة إعتَمدها في تآليفه، مثل ثبت النّدرومي، والبواقيت الثمينة لعبد القادر المشرفي، ورحلة العبدري. وأهم ما خدم به الثقافة الجزائرية تحقيقه لكتابين هامين وهما :

1/عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية :تأليف أحمد بن أحمد بن عبد الله الغبريني (ت704هـ)، مصدرٌ لا يستغنى عنه في التعريف بعلماء بجاية ومن نزل فيها من الأعيان، ترجم الغبريني فيه لأكثر من مائة وأربعين من رجال القرن السابع الهجري، وأكثرهم عاصر العهدين الموحدي والحفصي، وأوّل من أظهر الكتاب وحقّقه هو الدكتور محمد بن أبي شنب سنة1910 م، ولا يعدّ ما قام به الأستاذ عادل نويهض تحقيقا بالمفهوم المعروف عند أهل هذه الصّنعة، وإنّما هو إعادة كتابة النّسخة المطبوعة، والتهميش لها، والتدليل عليها من كتب التاريخ والتراجم، والتعريف ببعض الرجال والأحداث التاريخية التي تضمنها كلام الغبريني، إضافة إلى تصحيحات لأوهام وقع فيها المؤلف، وتعليقات تاريخية لا تخلو من فوائد.

2/كتاب الوفيات :لأبي العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني (ت810 هـ)، نشر تحقيقه سنة1971 م، وأهمية الكتاب تكمُن في كونه من المراجع الأساسية في معرفة تاريخ وفيات الصحابة وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين ومشاهير العلماء، فأحمد بابا التنبكتي نقل عنه في كتابه "نيل الابتهاج"، وابن مريم التلمساني في "البستان" ، والزركلي في "الأعلام".

من كتبه وتحقيقاته

1 – البشير الإبراهيمي عظيم من الجزائر، بيروت، مؤسسة نويهض الثقافية، 1986.

2 – معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، بيروت، مؤسسة نويهض الثقافية، 1980.

3 – معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، بيروت، مؤسسة نويهض الثقافية، 1983.

4 – المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، أبو اليمن مجير الدين عبد الرحمن العليمي (المتوفى في 928/ 1522)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مراجعة عادل نويهض، بيروت، عالم الكتب، 1983.

5 – طبقات الشافعية، أبو بكر بن هداية الله المرواني الغراني (المتوفى في 1014/ 1605)، تحقيق عادل نويهض، بيروت، دار الآفاق الجديدة، 1402/ 1982.

6 – عنوان الدراية في من عرف من العلماء في المائة الثامنة، ابو العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الغبريني، تحقيق عادل نويهض، بيروت، لجنة التأليف والترجمة، 1969.

7 – الوفيات، أبو العباس أحمد بن الحسين بن علي ابن القنفد (المتوفى في 810/ 1407)، تحقيق عادل نويهض، بيروت المكتبة التجارية، 1971.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب معجم أعلام الجزائر

لاشك أنّ "معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر"، من أحسن المعاجم التي ألّفت في هذا الفنّ، من حيث تقديمه بطريقة علمية منهجية، وشموله لتراجم الكثير من الفقهاء والأدباء والشعراء والمؤرّخين من مختلف أنحاء القطر. تخمّرت فكرة تأليفه بداية من سنة1962 م، عندما انتدب للعمل في الجزائر، فكان ينشر من دار الإذاعة أحاديث عن مشاهر العلم في التاريخ الجزائري، ثمّ تحولت هذه الأحاديث إلى فكرة وضع كتاب جامع يتناول كل الأعلام الذين دوّنت أسماؤهم في كتب التاريخ والسير والتراجم والأدب والفقه وغيرها، بداية من صدر الإسلام حتى الستينيات من القرن المنصرم، وهذا المعجم هو فاتحة حياته العلمية، صدرت طبعته الأولى سنة1971 م. رتّب أسماء أعلامه على حروف المعجم، ورجا أن يُتبعه بطبعة ثانية يستدرك فيها ما فاته، غير أنّه انشغل عنه مدّة بمعاجمه الثلاثة (معجم المفسرين، ومعجم أعلام لبنان، ومعجم أعلام فلسطين)، ليظهر المعجم في طبعته الثانية سنة1980 م وهي أفضل من سابقتها، لم يلتزم فيها الترتيب الأبجدي لأسماء الأعلام وإنّما لشهرتهم المتداولة، واستدرك ما فاته من معلومات أو شخصيات، وكاتَبَ في ذلك زملاءه من الباحثين والمحققين، فلم يجد من يمد له يد العون باستثناء اثنين، وهما الدكتور محمد ناصر والأستاذ الهادي الحسني، واستعان بمصادر كثيرة، وبمراجع جزائرية حديثة، كتاريخ الجزائر العام، ونهضة الجزائر الحديثة، وأعلام الإصلاح في الجزائر، ومؤلفات أحمد توفيق المدني والدكتور أبو القاسم سعد الله وغيرها .

اتّهم بعضُ الكُتّاب "عادل نويهض" بالسّطو على كتاب "تعريف الخلف برجال السلف" لأبي القاسم الحفناوي، والمتتبع لمضامين مصادره يجد في هذا الادّعاء تحاملا على جهده الذي لا ينكره إلّا جاحد، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة طبعتان لمعجمه، الأولى عن دار الأبحاث سنة2013 م، بدعم من وزارة الثقافة، والثانية عن دار الوعي سنة2020 م، ولا جديد في الطبعتين غير النّقل، وكم وَددتُ لو عرض المعجم على أهل الاختصاص لمراجعة مادّته، واستدراك ما فات مؤلفه، فالأستاذ ‘‘نويهض’’ يقرّ بأنّه غابت عنه أسماء أعلام كثر؛ لأنّ جهد البحث والاستقراء يحتاج إلى أمد طويل، وهذا الميدان يقصر عن اقتحامه جهد فرد مهما كانت معارفه التاريخية.

والمطّلع على معجم أعلام الجزائر سيقف على مواطن خلل تعتريه، كإغفاله لبعض الأعلام أو الكتب، ...، وأخطأ في تسمية بعض الكتب[1].

المطلب الثالث: بعض المصادر التي اعتمدها الدكتور نويهض في كتابه أعلام الجزائر:

اعتمد الأستاذ "نويهض" في تأليف "معجمه" مصادر كثيرة جدا، ومن المصادر التي اعتمدها في فيما يخص المؤلفين الذين لهم جهود حول صحيح البخاري[2]:

- شجرة النور الزكية: لمحمد بن محمد مخلوف. مصر 1349هـ.
- تعريف الخلف برجال السلف: للحفناوي. طبع بالجزائر 1906.
- التحفة المرضية في الدولة البكداشية: لابن ميمون الجزائري، تحقيق محمد بن عبد الكريم.
- فهرس الفهارس: للكتاني، مجلدان، طبع بفاس 1347هـ.
- الاعلام: لخير الدين الزركلي عشرة أجزاء. طبع بمصر 1954 - 1959م.
- معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة 15 جزءا. طبع بدمشق.
- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول: لصديق بن حسن القنوجي. طبع بالهند 1963م.
- اليواقيت الثمينة: للأزهري، الجزء الاول، مصر 1324هـ.
- ترتيب المدارك، للقاضي عياض، أربعة أجزاء، طبع في بيروت 1967.
- نيل الابتهاج: للتنبكتي. طبع بمصر على هامش الديباج 1329.
- نفحات النسرين والريحان: لأحمد النائب. بيروت.
- تاريخ الجزائر العام: لعبد الرحمن الجيلالي: جزآن من أربعة، طبع في بيروت 1965.
- فهرست الكتب المخطوطة المحفوظة في خزانة الجامع الاعظم بالجزائر: طبع بالجزائر 1909.
- الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية: لشكيب أرسلان. ثلاثة مجلدات منه، طبع بمصر 1355 - 1358هـ.
- الحلل السندسية في الاخبار التونسية: للوزير السراج: الجزء الاول في اربعة اقسام 1 - 4، والجزء الثاني 1 منه. طبع بتونس، 1970 - 1973.
- توشيح الديباج: لبدر الدين محمد بن يحي القرافي، رسالة مخطوطة عندي.
- الضوء اللامع لاهل القرن التاسع: للسخاوي. 12 جزءا، مصر 1353 - 1355.
- البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان: لابن مريم التلمساني. طبع بالجزائر. 1908م.

---

[1] عادل نويهض ومعجمه أعلام الجزائر.

[2] وهذا من خلال ما يذكره في الهامش عند كل ترجمة، ثم الرجوع إلى فهرس المصادر والمراجع في آخر الكتاب.

- برنامج القرويين، ويشمل على بيان الكتب العربية الموجودة بخزانة جامع القرويين بمدينة فاس. طبع بفاس سنة 1917م.
- معجم المطبوعات: لسركيس، مجلدان، 1928.
- هدية العارفين: لإسماعيل باشا البغدادي. مجلدان. طبع في استانبول 1951/ 1955.
- درة الحجال في اسماء الرجال: لابن القاضي. أخذت عن طبعتي الرباط، والقاهرة (1970).
- مناقب الحضيكي: لمحمد الحضيكي، جزآن، طبع في الدار البيضاء 1357هـ.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: للشوكاني. مجلدان، طبع في مصر 1348هـ.
- إنباء الغُمْر بأنباء العُمْر: لابن حجر العسقلاني. أربعة أجزاء، طبع ثلاثة منه بمصر 1969م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. لابن حجر العسقلاني. أربعة أجزاء. أخذت عن طبعتي الهند 1945 – 1950 ومصر 1966.
- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس: للحميدي. طبع بمصر 1952.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لابن تغري بردي 16 جزءا. طبع بمصر.
- دائرة المعارف: وتعرف بدائرة المعارف البستانية. الطبعة الجديدة من 1 – 12.
- دائرة المعارف الاسلامية: الطبعة الجديدة، وسبق أن اخذت عن الطبعة الاولى.
- نفح الطيب: للمقري، 8 مجلدات، تحقيق الدكتور إحسان عباس. بيروت 1968.
- شذرات الذهب: لابن العماد الحنبلي، 8 أجزاء، مصر 1949.
- الاستقصا لأخبار المغرب الاقصى: للسلاوي. 9 أجزاء، طبع في الدار البيضاء 1954م.
- التعريف بابن خلدون: لابن خلدون، طبع بمصر 1951 ثم طبع ببيروت؟ وأخذت عن الطبعتين.
- الوفيات: لابن قنفذ (طبعة بيروت 1971 بتحقيقنا).
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للسيوطي. طبع في مصر في مجلدين 1964م.
- درة الحجال في أسماء الرجال: لابن القاضي. أخذت عن طبعتي الرباط، والقاهرة (1970).
- الإحاطة في أخبار غرناطة: لابن الخطيب. جزءان منه، طبعا في مصر 1319 ثم اعيد طبعهما مع زيادات، بمصر 1973 – 1974م.
- الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: للمراكشي. خمسة مجلدات.
- فهرس المخطوطات المصورة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية.
- كشف الظنون: لحاجي خليفة، مجلدان. اسطانبول 1941.
- التحفة المرضية في الدولة البكداشية: لابن ميمون الجزائري، تحقيق محمد بن عبد الكريم.
- تاريخ التراث العربي: لفؤاد سزكين. الطبعة العربية ج 1 مصر.

المبحث الثاني: مؤلفات الجزائريين في خدمة صحيح البخاري وتراجم أصحابها من خلال معجم أعلام الجزائر

المطلب الأول: المؤلفات التي عُنيت بشرح صحيح البخاري وتراجم أصحابها.

1-"البوني (1063 – 1139هـ / 1652 – 1726م)[1]

أحمد بن قاسم بن محمد بن ساسي التميمي البوني، أبو العباس: فقيه مالكي، من كبارهم، عالم بالحديث، ولد ببونة المعروفة بعنابة في شرقي الجزائر. ورحل إلى المشرق فأخذ بمصر عن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المتوفي سنة 1099هـ 1688م، وأبي زكريا يحيى بن محمد الشاوي المليانى بعد عودته من الحج وتصدره للاقراء بالأزهر، وغيرهما. ثم عاد إلى الجزائر وأخذ عنه جماعة من العلماء منهم عبد القادر الراشدي القسنطيني وغيره. له كتب كثيرة منها:....

-"فتح الباري في شرح غريب البخاري"

-"الإلهام والإنتباه في رفع الإيهام والاشباه"،

.....

أ-"فتح الباري في شرح غريب البخاري":

هذا الكتاب اعتمده في النقل كل من: الإمام عبد الواحد بن عمر ابن التين الصيفاقصي (611هـ)، وأبو العباس أحمد بن عمر القرطبي (656هـ، والحافظ أبو حفص عمر بن علي بن الملقن (804هـ)، والحافظ ابن حجر(852هـ)، و بدر الدين العيني (855هـ)، والمحدث شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني(923هـ)[2].

ب-"الإلهام والإنتباه في رفع الإيهام والاشباه":

قال الدكتور علال بوربيق: ويمكن أن يدرج في هذا الموضع فصولا من كتاب صاحب مطالع الأنوار على صحاح الآثار.

2- الحاج الداوودي (.. – 1271هـ / .. – 1854م)[3]

الحاج الداوودي التلمساني، أبو محمد: قاض، فقيه، متصوف، له مشاركة في علوم المنطق واللغة والعروض. نشأ بتلمسان، ورحل الى فاس والقاهرة والحجاز. وعاد الى تلمسان فولي قضاءها وتوفي بها. له "شرح همزية البوصيري" و...و"شرح صحيح البخاري " لم يكمل.

ذكر هذا الشرح عدد من المترجمين وكلهم وصفوه بأنه لم يكمل.

---

[1] معجم أعلام الجزائر – من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة النشر، بيروت – لبنان، ط2/1400هـ-1980م، ص49.

[2] جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري، من إعداد الطالب: علال بوربيق/ تحت إشراف: أ.د عبد القادر سليماني، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علوم الحديث، جامعة أحمد بن بلة –وهران، 2015/2014م، ص495.

[3] ينظر جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري ص531.

3- "الداودي (... – 402هـ / ... – 1011م)[1]

أحمد بن نصر الداودي الاسدي التلمساني، أبو جعفر: عالم، من أئمة المالكية بالمغرب في عصره، أصله من المسيلة، وقيل: من بسكرة. أقام بطرابلس الغرب مدة؛ طلبا للعلم، ثم انتقل إلى تلمسان واستقر بها إلى حين وفاته. وهو أول من شرح كتاب صحيح البخاري. عده ابن فرحون من أهل الطبقة السابعة وقال: "كان فقيها فاضلا، عالما متقنا، مؤلفا مجيدا، له حظ من اللسان والحديث والنظر، وكان درسه وحده، لم يتفقه في أكثر علمه على إمام مشهور، وإنما وصل بإدراكه".

من آثاره: "الأموال" في أحكام أموال المغانم والأراضي التي يتغالب عليها المسلمون. مخطوط في دار الكتب المصرية، وصور عن الأسكوريال، و"النامي" شرح لموطأ مالك، كتبه وهو في طرابلس الغرب، و"الواعي" في الفقه، و"الايضاح" في الرد على القدرية، **و"النصيحة" شرح لصحيح البخاري**، قيل هو من أجل كتبه. توفي بتلمسان ودفن شرقي باب العقبة. في تاريخ وفاته خلاف، ففي "ترتيب المدارك" و"الديباج" أنه توفي سنة 402 هـ وفي شجرة النور سنة 307 هـ، وفي نوازل الشريف العلمي سنة 442 هـ، وذكر أبو راس المعسكري أنه توفي في آخر القرن الرابع."

قال ابن حجر: "وللداودي عجائب في شرحه ذكرت منها شيئا كثيرا"[2].

وشرح الداودي "نقل عنه ابن بطال(449هـ) 25 نقلا، وأبو الوليد الباجي(494هـ) اعتمد عليه في كتابه المنتقى شرح الموطأ، وبلغت عنه النقولات (21) موضعا، وأبو العباس القرطبي المالكي (656هـ)، صاحب "المفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم، وكان شرح الإمام الداودي من أهم مصادره التي استند إليها، وقد بلغت نقولاته (39) موضعا، والقاضي عياض (544هـ) في المشارق في (80) موضعا، وفي إكمال المعلم شرح صحيح مسلم بلغت نقولاته عنه (84) نقلا، والكرماني (786هـ) في موضعين، وابن الملقن (804هـ)، وابن حجر في فتح الباري ذكره فيما يقارب (450) موضعا، ونقل عنه بدر الدين العيني في أكثر من (600) موضع[3].

أين هو هذا الشرح:

قال الدكتور يوسف الكتاني: "أما عن شرح "النصيحة" فلا يعرف أثره إلى اليوم، وقد كان المظنون أنه من ذخائر خزانة القرويين، وقد بحثت عنه طويلا وبمساعدة قيمها المرحوم العابد العباس ومساعدوه الذين أكدوا عدم العثور عليه، كما أنه

---

[1] معجم أعلام الجزائر ص141.

[2] فتح الباري شرح صحيح البخاري، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852هـ)، محمد فؤاد عبد الباقي/ محب الدين الخطيب/عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، المكتبة السلفية، (343/12).

[3] جهود علماء الجزائر ص477 وما بعدها.

لا يوجد مسجلا ضمن الكتب المفهرسة بها ولا ذكر له في مختلف القوائم والفهارس المتعلقة بخزانة القرويين منذ فهرس (بل) سنة 1917 إلى اليوم، ولكنني أميل إلى وجوده إما بين الكتب التي لم تفهرس بعد، والتي أخذت الأرضة تأكل بعضها، وإما بين مئات الكتب التي استعيرت من خزانة القرويين وبقيت ضائعة عند المستعيرين إلى الآن ومازلت آمل العثور على هذا الشرح النفيس..."[1].

قال الشيخ عبد السلام المباركفوري (1342هـ): "وقد اطلعنا على اسم هذا الشرح من النسخة القديمة التي كان يملكها شيخ الكل العلامة السيد نذير حسين الدهلوي رحمه الله، وإن حواشي هذه النسخة مليئة من النقول من هذا الكتاب، واتخذ له علامة (د)، وفي بعض المواضع قال: قال الداؤدي، ويكثر ابن التين الاقتباس من هذا الشرح، وبعد الاطلاع على نسخة شيخ الكل العلامة السيد نذير حسين رحمه الله يتبين أن شرح الداؤدي شرح مفيد جدا، وقد اتخذ المؤلف أسلوبا فذا في حل المطالب ودفع الإشكالات، والتوفيق بين التعارض وتطبيق الأحاديث، ولذلك ملئت حواشي هذه النسخة من مقتطفات شرح الداؤدي"[2].

4- الرصاع (.. - 894هـ / .. -1489م)[3]

محمد بن قاسم بن عبد الله الانصاري، أبو عبد الله، الرصاع: قاض، نحوي، خطيب، عارف بالحديث، من فقهاء المالكية. ولد بتلمسان، ونشأ واستقر بتونس (سنة 831) وولي قضاء الجماعة بها، ثم اقتصر في أواخر أيامه على إمامة جامع الزيتونة والخطابة فيه، متصدرا للإفتاء وإقراء الفقه وأصول الدين والمنطق والعربية وغيرها. ومات بتونس، وعرف بالرصاع لأن جده الرابع كان نجارا يرصع المنابر ويزين السقوف، وهو الذي صنع منبر الشيخ أبي مدين. ولصاحب الترجمة عقب في تونس الى الآن. من آثاره " الهداية الكافية" طبع، في شرح الحدود الفقهية لابن عرفة. و"الجمع الغريب في ترتيب آي مغني اللبيب" مخطوط، في الأحمدية بتونس. و**"التسهيل والتقريب والتصحيح لرواية الجامع الصحيح" مخطوط** و"تذكرة المحبين في شرح أسماء سيد المرسلين" مخطوط. و "فهرسة الرصاع " طبع، و"تحفة الاخيار في الشماعل النبوية " مخطوط، في مجلد ضخم، و"إعراب كلمة الشهادة ".

قال السخاوي: "بلغني أنه شرع في تفسير، وأنه اختصر شرح البخاري لشيخنا، وعندي أنه انتقاء لااختصار"[4].

---

[1] مدرسة الإمام البخاري في المغرب، د. يوسف الكتاني، دار لسان العرب –بيروت،(569/2).

[2] سيرة الإمام البخاري (سيد الفقهاء وإمام المحدثين)، العلامة الشيخ عبد السلام المباركفوري (1342هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: د. عبد العليم البستوي، دار عالم الفوائد –مكة المكرمة، ط1422/1 هـ، (383/1).

[3] معجم أعلام الجزائر ص151.

[4] الضوء اللامع (288/8).

قال عبد الحي الكتاني-لما ذكر بعض مؤلفاته-: "وكل هذا المؤلفات عندي، وخصوصا شرح البخاري، فإن جزءا منه عندي، عليه خطه"[1].

قال الدكتور علال بوربيق: "الجزء الأول والثالث موجود بدار الكتب بتونس، وسفر في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم: 100ك"[2].

5- السنوسي (832 – 890هـ / 1428 – 1490م) [3]

محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبو عبد الله السنوسي الحسني- من جهة الأم-: كبير علماء تلمسان وزهادها في عصره، عالم في التفسير والحديث وعلم التوحيد. نشأ بتلمسان، أخذ عن الحسن أبركان ونصر الزواوي وغيرهما، أخباره كثيرة، ذكر بعضها تلميذه الملالي في كتابه "المواهب القدسية في المناقب السنوسية"، توفي بتلمسان عن ثلاث وستين سنة. له :.... و"شرح صحيح البخاري" لم يكمله، ...و"شرح مشكلات البخاري" في كراسين، و"مختصر الزركشي على البخاري " و ..... "

1- شرح صحيح البخاري:

- قال أبو جعفر أحمد بن علي الوادي آشي[4]: ومن توليفه -...وقد وقفت على أكثر ذلك-... وشرح على "صحيح البخاري"، انتهى فيه إلى قوله: باب من استبرأ لدينه وعرضه.

- قال الدكتور يوسف الكتاني[5]: شرح البخاري لمحمد بن يوسف السنوسي التلمساني المتوفى سنة 895هـ، وهو شرح عجيب على البخاري وصل باب من استبرأ لدينه ولم يكمله.

قال الدكتور علال بوربيق[6]: وقفت على نسخة من هذا الشرح بالمكتبة الوطنية بالحامة. وقيل إنه له نسختان بالمغرب؛ الأول بالخزانة الحسنية عدد 6451/6414، والثانية بالخزانة العامة بالرباط رقم 1924ك.

وكان من منهجه في شرحه: الكلام على إسناد الحديث إجمالا، إيضاح المبهم، شرح غريب الحديث، شرح المتون، استنباط دقائق المعاني الفقهية.

---

[1] فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، عبد الحي الكتاني، باعتناء الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1402/2هـ، (431/1).

[2] جهود علماء الجزائر ص535.

[3] معجم أعلام الجزائر ص180.

[4] ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي (ت938هـ)، ت: د. عبد الله العمراني، دار الغرب الإسلامي -لبنان، ط1403/1هـ، ص440-441.

[5] مدرسة الإمام البخاري في المغرب (574/2).

[6] جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري ص: 517.

2- و"شرح مشكلات البخاري" في كراسين:

قال الوادي آشي[1]: ومن تواليفه.... وشرح مشكلات وقعت في أواخر البخاري، كحديث "يضع فيها قدمه"، وحديث "سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر"، في نحو عشرين ورقة.

3- و"مختصر الزركشي على البخاري ":

قال الوادي آشي[2]: ومن تواليفه.....واختصار كتاب الزركشي على البخاري.

6- العجيسي (777 – 862هـ / 1375 – 1458م)[3]

يحي بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن علي بن عمر بن عقيل الزرماني العجيسي، شرف الدين: عالم بالنحو والعربية وتاريخ الصحابة، له مشاركة في كثير من العلوم. ولد بأرض عجيسة ونشأ ببجاية وتعلم بها وبقسنطينة وعنابة وتونس، فأخذ عن أشياخها علوم الفقه والحديث والتفسير والنحو والمعاني والبيان وغير ذلك. ورحل إلى المشرق سنة 804 هـ، فأخذ عنه جماعة في سفاقس وقابس وطرابلس الغرب والاسكندرية. وكاد أن يستأسره الفرنج فخلصه الله، ودخل القاهرة، فحج، وزار بيت المقدس ودمشق وحلب فما دونها. ثم استوطن القاهرة متصديا للاقراء والتأليف والمطالعة. ودرس بالشيخونية وبجامع ابن طولون والاشرفية القديمة والخروبية وغيرها. من آثاره "شرح ألفية ابن مالك" في أربع مجلدات، أو ثلاث، وعدة شروح على الألفية أيضا، و **"شرح صحيح البخاري "** لم يكمله...

قال الدكتور يوسف الكتاني[4]: شرح صحيح البخاري لأبي زكريا يحي بن عبد الرحمن العجيسي المتوفى سنة 862هـ، دعوة الحق ع1 س17 -1975/1395.

7- العُلَمي (... – 888هـ / ... – 1483م)[5]

يحي بن أحمد بن عبد السلام بن رحمون، شرف الدين، أبو زكريا، المعروف بالعُلَمِي- بضم العين وفتح اللام، نسبة للعلم فيما قيل[6]-: من كبار فقهاء المالكية، كان عالما بالفقه وأصوله والعربية والمنطق والمعاني والبيان وأصول الدين. من أهل قسنطينة، تعلم بتونس، ورحل الى المشرق فنزل مصر ودرس بالمنصورية وجامع الأزهر. وحج سنة 875هـ واستوطن مكة إلى أن مات بها. من آثاره "شرح الرسالة" في الفقه، في مجلد، و**"تعليقات" على** المدونة، ومختصر خليل، و**البخاري**.

---

[1] ثبت الوادي آشي ص442.

[2] ثبت الوادي آشي ص442.

[3] معجم أعلام الجزائر ص229.

[4] مدرسة الإمام البخاري في المغرب (574/2).

[5] معجم أعلام الجزائر ص239.

[6] نيل الابتهاج ص636.

جاء في الفهرس الشامل للتراث العربي[1]: "شرحه العُلَمِي بعنوان: مواهب الجليل على شرح صحيح الإمام محمد بن إسماعيل".

8- المجاجي (القرن 13 الهجري / القرن 19 ميلادي)[2]

عبد الرحمن المجاجي: عالم بالحديث، فقيه، أصولي، مشارك في بعض العلوم. من أهل مجاجة، تعلم بها وبتلمسان، ثم انتقل الى المغرب وسكن مدينة فاس. من آثاره " التبريج في أحكام المغارسة" و**"حاشية" على "جمع النهاية" لعبد الله بن سعد بن ابي جمرة الأندلسي المتوفى سنة 695 هـ، والذي اختصر به صحيح البخاري، ويعرف بمختصر ابن أبي جمرة.**

قال الدكتور بلقاسم سعد الله[3]: وكان مختصر ابن أبي جمرة لصحيح البخاري متداولا أيضا بين الجزائريين. وقد شعر عبد الرحمن بن عبد القادر المجاجي أن هذا المختصر في حاجة إلى شرح يضبط ألفاظه ويقرب معانيه فقام بعمل ضخم بهذا الصدد، وسمى شرحه **(فتح الباري في ضبط ألفاظ الأحاديث التي اختصرها العارف بالله (ابن أبي جمرة) من صحيح البخاري)**. وكان المجاجي قد درس أولا في موطنه مجاجة وفي تلمسان ثم في فاس على عدة شيوخ. وكان دافعه إلى القيام بهذا العمل الغيرة على قراءة الحديث حتى لا تقع فيه الأخطاء أثناء القراءة، وكون شيخه "محمد بن علي أبهلول" كثيرا ما فكر في كتابة عمل من هذا النوع، ولكن الأقدار لم تسعفه. لذلك قام هو بالمهمة. وقد بدأ المجاجي بتعريف علم الحديث،. وفي المقدمة التي وضعها المجاجي لشرحه بابان الأول في التعريف بالمصنف (البخاري) والثاني في علم الحديث على الجملة، وجعل كل باب يحتوي على فصول، كآداب معرفة الحديث، وكيفية روايته، وكيفية كتب الحديث وضبطه، وبعض ألقاب الحديث الخ. أما الكتاب جملة فقد قسمه إلى كتب، فهناك كتاب للبيع، وآخر للشركة، وثالث للصوم، ورابع للهبة الخ. وقد وضع بعض المصطلحات في المنقول عنهم: فحرف الحاء (ح) يشير إلى القاضي عياض، وهكذا. كما أنه نقل كثيرا عن أستاذه محمد بن علي أبهلول.

وعن مكان وجوده قال الدكتور سعد الله:

الخزانة العامة بالرباط، رقم ك 1775 في حوالي 300 ورقة وبخط جيد، وهناك نسخة أخرى برقم ك 1065 غير جيدة وغير كاملة ويبلغ الموجود منها 416 صفحة. ومنه نسخة أيضا في المكتبة الملكية بالرباط رقم 5714.

9- ابن مرزوق- (710 – 781هـ / 1311 – 1379م)[4]

[1] الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مؤسسة آل البيت، عمان- الأردن (570/1).

[2] معجم أعلام الجزائر ص286.

[3] تاريخ الجزائر الثقافي (29/2).

[4] معجم أعلام الجزائر ص289.

محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق، العجيسي التلمساني، شمس الدين أبو عبد الله الشهير بالخطيب والجد والرئيس: فقيه، من أكابر علماء المالكية في عصره، له مشاركة في فنون الادب والدين والعلم، ولد بتلمسان. ورحل مع والده الى الحجاز سنة 718هـ فحج وجاور، ثم عاد منفردا فدخل الشام ومصر فأخذ عن علمائها. رجع الى تلمسان سنة 733هـ فولاه السلطان أبو الحسن خطابة مسجد العباد وقربه اليه وجعله خطيبا حيث يصلي في مساجد المغرب، وسفر عنه إلى ملوك الأندلس وإفريقية، كلفه أبو سعيد عثمان بن جرار في مهمة سجن من أجلها أياما ثم أفرج عنه فرحل إلى الأندلس، وولي الخطابة في جامع الحمراء بغرناطة. وفي سنة 754هـ استدعاه السلطان أبو عنان الى تلمسان وقربه إليه وأوفده في مهمة الى تونس فلم يوفق، ووشي به الى السلطان فسجنه ثم أطلقه قبل موته – أي موت السلطان–. وفي أواخر سنة 762هـ سجنه الوزير عمر بن عبد الله ثم أفرج عنه، فرحل إلى تونس حيث ولي الخطابة في جامع الموحدي. وفي سنة 770هـ دخل القاهرة فاتصل بالسلطان الأشرف فكرمه وولاه الوظائف العلمية فاستمر قائما بها إلى أن وافاه الأجل في شهر ربيع الأول ودفن في مقبرة القرافة الصغرى. له "عجلة المستوفز المستجاز في ذكر من سمع من المشائخ دون من أجاز من أئمة المغرب والشام والحجاز" ذكر فيه أسماء شيوخه، و "تيسير المرام في شرح عمدة الأحكام " في خمسة أسفار، و"شرح الأحكام الصغرى" لعبد الحق الإشبيلي، و"شرح الشفاء" للقاضي عياض، لم يكمله، ... **و"شرح صحيح البخاري** ...

10– ابن مرزوق الحفيد (766 – 842هـ / 1364 – 1438م)[1]

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق، العجيسي[2] التلمساني، أبو عبد الله، المعروف بالحفيد: فقيه حجة في المذهب المالكي، نحوي، عالم بالأصول، حافظ للحديث، مفسر، ناظم، ولد بتلمسان وبها أخذ عن والده وعمه وسعيد العقباني وغيرهم. رحل الى تونس وفاس ثم دخل القاهرة فلقي بها العلامة ابن خلدون والفيروز آبادي والنويري صاحب النهاية وأخذ عنهم. حج سنة 790هـ رفقة الإمام ابن عرفة، وحج ثانية سنة 819 هـ فلقي الإمام ابن حجر وأخذ عنه. مات بتلمسان. قال ابن حجر: نعم الرجل معرفة بالعربية والفنون وحسن الخط والخلق والوقار والمعرفة والأدب التام .. ". من آثاره: ... و" الروضة" رجز في علم الحديث، و "مختصر الحديقة" رجز في علم الحديث أيضا، اختصر فيه ألفية العراقي، و "المقنع الشافي" أرجوزة في الميقات في 1700 بيت، و "أرجوزة الفية في محاذاة الشاطبية " و"أرجوزة " نظم بها تلخيص المفتاح، و ....، و"أنوار الدراري في مكررات البخاري " ....

---

[1] معجم أعلام الجزائر ص290.

[2] قال عبد الرحمن شيبان: نسبة إلى القبيلة الجزائرية العظيمة "عجيسة" المقينة بجبال المسيلة شرقي صنهاجة وجنوب زرارة، أي نفس المكان الذي أنشئت به قلعة بني حماد.(تاريخ الجزائر العام (210/2).

و"شرح صحيح البخاري" المسمى " بالمتجر الربيح والمسعى الرجيح والمرحب الفسيح والوجه الصبيح والخلق السميح في شرح الجامع الصحيح" جزءان.

قال عبد الرحمن الجيلالي[1]: وأما تآليفه فقد ذكر له أهل التراجم والسير منها عددا جما، ولم يصلنا منها إلا القليل؛ فمن ذلك –وهو ما وقفت عليه بنفسي–: جزآن من شرح البخاري كلاهما كان موجودا بالجامع الجديد بالجزائر، وهما بخط المؤلف، ثم فُقِد الأول منهما وبقي الثاني! ..وبعد مدة وقفت على نسخة من الجزء الأول، وهي بخط مغاير لخط الجزء الثاني، وأجمعنا على أنها بخط الثعالبي، ولا يزال الجزآن بخزانة الجامع الجديد تحت عدد 143 و443، وهو شرحه المسمى بالمتجر الربيح، والمسمى الرجيح، والمرحب الفسيح، والوجه الصبيح، والخلق السميح، في شرح الجامع الصحيح، وهو لعمري من أوسع الشروح وأغزرها مادة، وأجزلها مباحث، وربما هو كما قال مؤلفه: أغنى عن الشروح الكاملة..اهـ.

– قال الدكتور علال بوربيق: "وهذا الشرح وصل فيه ابن مرزوق إلى حديث وفد عبد القيس من كتاب الإيمان، باب أداء الخُمُس من الإيمان. فهو بذلك شرح (52) حديثا من صحيح البخاري، وشرع في الحديث (53)، ولا ندري سبب توقفه. والجزء الثاني منه طُبع بتحقيق الأستاذة حفيظة بلميهوب، في دار التنوير، في مجلدين."[2]

11– الونيسي (1230 – 1322هـ / 1814 – 1904م)[3]

علي الونيسي، أبو الحسن: عالم بالحديث ورجاله، من كبار فقهاء المالكية، له مشاركة في عدة علوم. ينسب الى سيدي ونيس ذي المسجد الكائن بقرب السفينة" ولي الإفتاء بقسنطينة، ومات وله إثنان وتسعون. من آثاره: **" شرح صحيح البخاري" في 12 جزءا**، و... وله "نظم" في ذكر من حضر غزوة بدر من الصحابة وذكر أنسابهم.

المطلب الثاني: المؤلفاتُ التي عُنيت بصحيح البخاري–سوى الشروحِ– وتراجمُ أصحابها.

أولا: مؤلفات عنيت برجال البخاري:

[1] تاريخ الجزائر العام، عبد الرحمن الجيلالي، دار مكتبة الحياة –بيروت، ط1384/2هـ، (213/2).

[2] ينظر جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري ص510.

[3] معجم أعلام الجزائر ص347.

1- أبركان (.. - 868هـ / .. - 1464م)[1]

محمد بن الحسن بن مخلوف بن مسعود المزيلي الراشدي، أبو عبد الله، ويعرف بأبركان (ومعناها بالبربرية: الأسود) وهو لقب أبيه: فقيه مالكي، محدث، من أهل تلمسان، وبها نشأ وتعلم. من آثاره "المشرع المهيأ في ضبط مشكل رجال الموطأ" مخطوط، و"**الزند الواري في ضبط رجال البخاري**" مخطوط، و"فتح المبهم في ضبط رجال مسلم" مخطوط و...

قال الدكتور علال بوربيق[2]: منه نسخة برقم (2/97) حرف "ك" بالخزانة العلمية بالمسجد الأعظم بتازة.

وقال أيضا: وقد وفقني الله للحصول على الورقات الأولى من هذا المخطوط.

2- التلمساني (843 - 809هـ / 1341 - 1406م)[3]

يحي بن محمد بن عبد الرحمن (وقيل: يحيى) بن منصور، جمال الدين، أبو زكريا، الأصبحي التلمساني: محدث، حافظ، نحوي، شاعر، له اشتغال بالتاريخ، من فقهاء المالكية. ولد ونشأ بتلمسان، وتعلم بها وبتونس، وأجازه أبو العباس بن يربوع والوادي آشي وغيرهما. ورحل إلى المشرق فلقي جماعة من كبار المؤرخين والمحدثين، وأثنوا عليه. مات بتلمسان. قال ابن حجر. "وشارك في الفقه ومهر في العربية، وأجاز لنا. مات بعد ان رجع من الحج في المحرم سنة 809هـ، وله خمس وستون سنة، وكان قد أضر قبل موته". وذكره المقريزي في عقوده وقال: " .. وله معرفة بفنون، ومهر في العربية والشعر".

من آثاره "**ترتيب كتاب الكاشف عن رجال الكتب الستة**".

قال ابن حجر[4]: وكان لهجاً بالتاريخ وأخبار الرواة جماعة لذلك ضابطاً له مكثراً منه جداً، وأراد تبييض كتاب واسع في ذلك فأعجلته المنية، ومات في شعبان منها ولم يدخل الكهولة.

3- الجزائري (.. - 1080هـ / .. - 1669م)[5]

---

[1] معجم أعلام الجزائر ص14.

[2] جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري، ص433.

[3] معجم أعلام الجزائر ص83.

[4] إنباء الغُمْر بأبناء العمر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، ت: د حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، 1389هـ، 1969م، (235/3).

[5] معجم أعلام الجزائر ص111.

محمد بن علي الجزائري، المعروف بأقوجيل: حافظ للحديث، من فقهاء المالكية. من آثاره **"عقد الجمان اللامع من قعر البحر الجامع "** منظومة، نظم بها أسماء مخرجي أحاديث الجامع الصحيح للبخاري وعدد الأحاديث التي لكل منهم. مخطوطة في دار الكتب، بالقاهرة.

قال الدكتور أبو القاسم سعد الله[1]: كما نظم محمد بن علي المعروف بأقوجيلي (القوجيلي) الجزائري منظومة سماها (عقد الجمان اللامع المنتقى من قعر بحر الجامع)، وهي منظومة في مخرجي أحاديث الجامع الصحيح للبخاري وعدد الأحاديث التي لكل منهم، ومن هو المكثر ومن هو المقل في السند على ما أورده ابن حجر. وزاد عليه القوجيلي التعريف بالوفاة وتكملة تراجم الرواة.

وذكر أيضا في الهامش: أنه موجود في دار الكتب المصرية، مصطلح الحديث، مجموع رقم 52 من ورقة 29 – 47.

وقال: وبناء على هذا المصدر فإن القوجيلي قد توفي سنة 1080.

– وتوجد بمتحف الجزائر نسخة أخرى. جاء في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط[2]:عقد الجمان اللامع المنتقى من قعر البحر الجامع –أقوجيلي: نظم به أسماء مخرجي أحاديث صحيح البخاري.

1- دار الكتب/ القاهرة (قسم حماية التراث) 259/1 [52]- (و29-47) ضمن مجموع-1094هـ.

2- متحف الجزائر 122/18[511](488)] ...نهاية ق11هـ....

4– ابن مزني (781 – 823هـ / 1379 – 1420م)[3]

ناصر بن أحمد بن يوسف بن منصور بن فضل، الفزاري البسكري، المعروف (بابن مزني، أبو زيان، ويقال أبو علي) مؤرخ، من الفقهاء العلماء، ولد في بسكرة من أسرة كريمة كانت لها رئاسة الزاب، وأخذ عن علي بن عبد الرحمن التوزري والإمام ابن عرفة وغيرهما. وفي السنة (803هـ-1400 م) قدم القاهرة حاجا واتصل بالمؤرخ ابن خلدون ولازم حافظ الاسلام ابن حجر العسقلاني. **جمع كتابا كبيرا في تاريخ الرواة**[4]، مات قبل تبييضه فتفرق شذر مذر، قال ابن حجر: " لو قدر أن يبيضه لكان مائة مجلدة". وعمي سنة 822هـ أي قبل وفاته بسنة. توفي بالقاهرة.

ثانيا: مؤلفات حول أحاديث البخاري:

---

[1] تاريخ الجزائر الثقافي (30/2).

[2] الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مؤسسة آل البيت، عمان- الأردن (1084/1).

[3] معجم أعلام الجزائر ص295.

[4] هذا التأليف وإن لم يكن خاصا بالبخاري، إلا أنه له علاقة به، فلا يخلو من رجال البخاري.

1- الجزائري (... – 1266هـ / ... – 1850م)[1]

عبد الحفيظ بن محمد الحنفي الجزائري: فاضل، من كبار أساتيذ الطريقة الخلوتية. له " التعريف بالانسان الكامل" و"الجواهر المكنونة والعلوم المصونة" و"حزب الفلاح ومصباح الارواح" و "الحكم الحفيظية" على منوال الحكم العطائية، و"سر التفكر في أهل التذكر" و"**غنية القاري بترجمة ثلاثيات البخاري**" و"غاية البداية في حكم النهاية" شرحه محمد المكي بن محمد الحنفي وطبع بتونس سنة 1314هـ.

2- ابن مرزوق الحفيد (766 – 842هـ / 1364 – 1438م)[2]

تقدمت ترجمته، ومن آثاره: و"**أنوار الدراري في مكررات البخاري** " ....

"وقد جمع فيه العلامة ابن مرزوق جميع الأحاديث التي كررها البخاري سندا ومتنا في صحيحه، ووقف ابن حجر على هذا الكتاب، واستفاد منه كثيرا، وهو مما ضاع من المؤلفات"[3].

ثالثا: من كان له عناية برواية صحيح البخاري:

1- شنب – ابن أبي (1287 – 1347/ 1866 – 1929م)[4]

محمد بن العربي بن محمد أبي شنب: باحث، عالم بالأدب. ولد بفحص قرب المدية، وتعلم بالمدية وبمدينة الجزائر. التحق بالتعليم من سنة 1888م وعين أستاذا للعربية في كلية الجزائر. منحته الجامعة الجزائرية لقب دكتور في الآداب 1920 م. كان يحسن اللغة الفرنسية كأهلها، وله إلمام جيد بالفارسية والعبرية والإيطالية والتركية والإسبانية وغيرها. انتخب عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1920م، وعضوا في المجمع العلمي الاستعماري بباريس سنة 1924م، مثل الجزائر في عدة مؤتمرات منها مؤتمر المستشرقين في الرباط سنة 1928، ومؤتمر المستشرقين في مدينة اكسفورد. وكانت له مكانة عالية عند المستشرقين، وشهدت بفضله الأعلام، وراسله مشاهير الكتاب والأدباء، منهم كراتشكوفسكي وأحمد تيمور باشا. توفي بمدينة الجزائر. صنف كتبا منها "...

وكتاب في تاريخ الرجال الذين رووا صحيح البخاري وبلغوه للجزائر سنة 1905. وله عدة أبحاث قيمة في دائرة المعارف الإسلامية.

---

[1] معجم أعلام الجزائر ص102.

[2] معجم أعلام الجزائر ص290.

[3] ينظر جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري ص460.

[4] معجم أعلام الجزائر ص189.

2- قدورة (.. - نحو 1120هـ / .. - نحو 1708م)[1]

محمد بن سعيد بن ابراهيم قدورة، أبو عبد الله: من أكابر علماء مدينة الجزائر، انتهت إليه خطابتها وفتياها. قال في "تعريف الخلف": شيخ الفقه والحديث ووارث الشرف القديم والحديث، عليه يعتمد في رواية الآثار وتصحيح أسانيد الأخبار .. " وقال ابن زاكور: "سمعت من إملائه في مجلسه الخطير جملة وافية من الجامع الصغير **وأبوابا من صحيح البخاري، سماع دراية وتحقيق رواية**، فرأيت من ظرفه ولطفه ما سحر وبهر، وتنزهت من فهمه وحفظه في جنة ونهر ...

3- ابن الوقاد- (.. - 1057هـ / .. - 1647م)[2]

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد، المعروف بابن الوقاد: شاعر، لغوي، خطيب، من أهل تلمسان. هاجر أبوه من تلمسان إلى "ترودانت" بالمغرب الأقصى، بعد الاحتلال التركي للجزائر، واتخذها دار مقامه هو وأبناؤه من بعده، ولما مات، خلفه ابنه صاحب الترجمة في الخطابة والإمامة والتدريس بترودانت، **فأقرأ صحيح البخاري مرارا عديدة**. وكان فصيح العبارة، جيد الشعر، بارعا في تدريس اللغة العربية وقواعدها.

4- ابن الوقاد- (.. - 1001هـ / .. - 1593م)[3]

محمد بن أحمد بن محمد، المعروف بابن الوقاد: قاض، عالم بالتفسير والحديث والفقه والأدب، من أهل تلمسان. هاجر منها على أثر الاحتلال التركي لها الى المغرب الأقصى ونزل مدينة ترودانت، وقد اصطدم في بداية الامر ببعض الصعوبات لاستحكام العجمة في ألسنة السوسيين، فاضطر الى الذهاب الى سجلماسة فمكناس ففاس، ثم عاد الى ترودانت، فولى التدريس والفتوى والإمامة والخطبة بجامعها الكبير. قال التمنارتي: **وهو أول من قرأ الجامع الصحيح للبخاري بترودانت قراءة ضبط واتقان**، وخطب فيها ببراعة اللسان.

---

[1] معجم أعلام الجزائر ص259.

[2] معجم أعلام الجزائر ص343.

[3] معجم أعلام الجزائر ص343.

المطلب الثالث: بعض ما فات صاحب المعجم –"الأستاذ نويهض"– من مؤلفات حول صحيح البخاري.

أولا: مافاته من الشروح:

1– تعليق على البخاري، لأبي مالك عبد الواحد الونشريسي

جاء في شجرة النور الزكية[1]: أبو مالك عبد الواحد بن الشيخ أبي العباس أحمد الونشريسي الفاسي: قاضيها سبعة عشر عاماً ثم مفتيها بعد ابن هارون الإمام المتفنن العلامة العمدة المحقق الفهّامة الخطيب الفصيح الناظم الناثر مع الورع والدين المتين. أخذ عن والده وابن غازي وانتفع به والحباك والهبطي وأبي زكريا السوسي وأبي الحسن الزقاف وابن هارون وجماعة وعنه المنجور وعبد الوهاب الزقاق واليسيتني وغيرهم له خطب بليغة وفتاوى محررة ونظم كثير في مسائل من الفقه... **وتعليق على البخاري لم يكمل** وغير ذلك، مولده بعد سنة 880 هـ ومات قتيلاً في ذي الحجة سنة 955 هـ[1548 م].

– وذكر الأستاذ نويهض الونشريسيّ ولم يذكر هذا الكتاب من مؤلفاته قال:

الونشريسي (885 – 955هـ / ... – 1549م)[2]

عبد الواحد بن أحمد بن يحيى الونشريسي، أبو محمد: فقيه مالكي، نحوي، أديب، من القضاة. نقمت حكومة تلمسان على والده، وانتهبت داره ففر الى فاس سنة 874هـ فتوطنها الى ان مات سنة 914هـ. وفيها كانت ولادة عبد الواحد. أخذ عن أبيه وابن غازي وابن الحباك وغيرهم. ولي القضاء ثمانية عشر عاما، ثم تولى الفتيا. قال صاحب نيل الابتهاج: وكان رائق الخط، فائق الانشاء والشعر متقدما في الوثائق والمكاتبات بأبدع كلام بلا تكلف، وكان فصيح العبارة، آية في انشاء الخطب البليغة، له نظم كثير في مسائل مختلفة جمعها أبو زيد الكلالي، و"ونظم" قواعد أبيه "ايضاح المسالك الى قواعد الإمام مالك". و"شرح" على ابن الحاجب الفرعي في 4 أسفار. توفي مقتولا.

قال الدكتور علال بوربيق: وقد انفرد العلامة الجليل محمد بن محمد مخلوف في شجرة النور الزكية حينما ترجم للإمام أبي محمد عبد الواحد بن أحمد الونشريسي (955هـ) بأن له: "تعليق على صحيح البخاري"[3].

– ذكر الزركلي قصة وفاته فقال[1]: ولما حاصر أبو عبد الله محمد الشيخ الشريف فاسا، قيل له: لا يبايعك الناس الا إذا بايعك ابن الونشريسي. فبعث اليه ورغبه فقال: ان بيعة هذا الرجل المحصور يعني السلطان أحمد المريني – في رقبتي.

---

[1] شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، للعلامة محمد بن محمد مخلوف، المطبعة السلفية، القاهرة، ط1349/1، (282/1).

[2] معجم أعلام الجزائر ص345.

[3] جهود علماء الجزائر ص524.

وامتنع. فأمر أبو عبد الله جماعة من المتلصصين بفاس أن يأتوه به، الى ظاهر فاس، فذهبوا اليه فوجدوه بجامع القرويين يدرّس صحيح البخاري، ما بين العشاءين فأخرجوا الطلبة وأهل المجلس وأنزلوه عن كرسيه وأخرجوه من المسجد وقالوا له: تمشي معنا الى السلطان، فقال: لا نمشي الى أحد. فقتلوه شهيدا عن نحو 70 سنة. ولما أخبروا السلطان أبا عبد الله، ساءه ذلك.

– فحسب كلام الزركلي كان تعليقه على صحيح البخاري درسا لا تأليفا؛ لذلك لم يذكره الأستاذ نويهض.

2– شرح غريب البخاري لأبي عبد الله زكريا يحيى بن محمد التلمساني (809هـ)[2].

ذكره الدكتور علال بوربيق، ولم أجد من ذكره غيره.

ذكره الأستاذ نويهض –وقد تقدم وهو صاحب ترتيب الكاشف– ولم يذكر له هذا الكتاب.

3– شرح أوائل صحيح البخارى:

جاء في تاريخ التراث العربي[3] (لفؤاد سزكين): «شرح أوائل صحيح البخارى» تأليف مصطفى بن محمد القسطمونى (ألفه سنة 981 هـ/ 1573 م)، القاهرة، ملحق 2/ 14، رقم 20707 ب (68 ورقة، فى سنة 981 هـ).

قال الدكتور علال بوربيق[4]: وهو موجود بدار الكتب المصرية تحت رقم:207.

4– حاشية أحمد بن عمار على صحيح البخاري، لأحمد بن عمار (1204هـ).

قال الدكتور سعد الله[5]: ألف ابن عمار عددا من الكتب التي لم تكن تتماشى مع ما كان يفعله علماء وقته من عدم الخروج عن الحواشي والشروح، ونحن نذكر ما اطلعنا عليه منها أو ما وجدناه منسوبا إليه:....**شرح على البخاري**، ذكره له محمد بن أبي شنب في مقاله الذي تقدم به لمؤتمر المستشرقين الرابع عشر (الجزائر، 1905).

– ذكره النويهض[6] ولم يذكر كل مؤلفاته –قد يكون سبب ذلك الاختصار–، قال:

الجزائري (.. – نحو 1205هـ / .. – نحو 1790م)

---

[1] الأعلام، خير الدين الزِرِكْلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دار العلم للملايين -بيروت،ط2002/15م، (174/4).

[2] جهود علماء الجزائر ص447.

[3] (249/1)

[4] ص525.

[5] تاريخ الجزائر الثقافي (231/2).

[6] ص97.

أحمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الجزائري، أبو العباس: من أعلام زمانه في العلوم النقلية والعقلية، له اشتغال بالحديث والتاريخ. من أهل مدينة الجزائر، حج في أوائل سنة 1166هـ وجاور بمكة إلى ما بعد 1172هـ. كان مفتيا سنة 1180هـ. من آثاره "نحلة اللبيب بأخبار الرحلة الى الحبيب" وتعرف بالرحلة الحجازية، و "لواء النصر في علماء العصر".

5- الشيخ محمد أبو راس بن أحمد الناصري المعسكري الجزائري (1150هـ-1238هـ).

ذكر الدكتور يحي بوعزيز[1] قائمة بأسماء مؤلفات الشيخ محمد أبي راس الناصر المعسكري كما سجلها بنفسه -ومما ذكره من مؤلفاته-:

- **النور الساري في شرح صحيح البخاري**، في ستة أسفار.
- **السيل الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري**، في أربعة أسفار.

الأستاذ نويهض ترجم للشيخ الناصري ولم يذكر له هذه الكتب -اختصارا أو سهوا-

قال: محمد بن أحمد بن عبد القادر بن محمد الراشدي الجليلي المعسكري، المعروف بأبي راس: مؤرخ، حافظ، له مشاركة في الفقه والأدب والحديث وغير ذلك. مولده ووفاته في "معسكر". له " لب افياخي في عدة اشياخي" و "تخريج أحاديث دلائل الخيرات " و"شرح المقامات الحريرية" و"السيف المنتضى فيما رويته بأسانيد الشيخ مرتضاى و "مروج الذهب في نبذة النسب ومن الى الشرف انتمى وذهب" و"ذيل القرطاس في ملوك بني وطاس" و"در السحابة فيمن دخل المغرب الاقصى من الصحابة" و"الزمردة الوردية في الملوك السعدية" و"تفسير القرآن" و"الخير المعلوم في كل من اخترع نوعا من انواع العلوم" و "حاشية على المكودي" و "شرح الحقيقية " و "شرح الشمقمقية" و"كتاب التأسيس " و"درء الشقاوة " و "حاشية على السعد" و"حاشية على الشرح الكبير" للخراشي، و"شرح الحلل السندسية" و"رحلة" ذكر فيها سياحته للمشرق والمغرب ومن لقي من الاعيان، و"فتح الإله ومنته في التحدث بفضله ربي ونعمته" و"الحاوي الجامع بين التوحيد والتصوف والفتاوى ".[2]

[1] أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، د. يحي بوعزيز، دار الغرب الإسلامي، ط1/1995م،(237/2).

[2] معجم أعلام الجزائر ص306.

ثانيا: ما فاته من غير الشروح:

1- الهادي للمهتدي. لمحمد بن أبي الحسن بن محمد العربي التلمساني.

قال الدكتور سعد الله[1]: كما جمع محمد بن أبي الحسن بن محمد العربي التلمساني حوالي خمسمائة حديث ووضعها في مائة واثني عشر بابا وسمى ذلك (الهادي للمهتدي).

قال في الهامش: نسخة منه في مكتبة جامعة برنستون الأمريكية (قسم يهودا) رقم 5681 مجموع. وقد كتبه مؤلفه سنة 1156.أنظر أيضا بروكلمان 2/ 611.

ذكره الدكتور علال بوربيق فقال: الهادي للمهتدي أحاديث منتقاة من صحيح البخاري[2]

2- الجمع بين الصحيحين للإمام الحافظ عبد الحق البجائي (581هـ).

وفي الحقيقة لم يفته الإمام عبد الحق، وإنما لم يعتبره جزائريا.

جاء في عنوان الدراية[3]: أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن سعيد بن إبراهيم الازدي الاشبيلي 510 - 581هـ.... وفي بعض نسخ ابن شاس وقال عبد الحق اليماني وهو غلط، وإنما نسبه إلى بجاية لاستيطانه بها وظهور حاله وتصانيفه فيها.

وهذا الكتاب حققه الأستاذ عادل نويهض، فلم يعتبر الحافظ عبد الحق الإشبيلي جزائريا.

3- و (إظهار نفائس ادخاري المهيآت لختم كتاب البخاري) سعد الله (60/2).

قال الدكتور أبو القاسم سعد الله: ومن تآليف البوني في الحديث والسنة النبوية عموما ما يلي: (نظم الخصائص النبوية)، و (إظهار نفائس ادخاري المهيآت لختم كتاب البخاري)[4].

وهو مطبوع بعنوان: **إظهار بعض نفائس ادِّخاري لختم أحاديث الإمام البخاري.**

تحقيق: محمد شايب شريف، دار المقتبس، 1439هـ.

قال محققه: وهو أقدم ختم مغاربي لصحيح البخاري مدون نعرفه اليوم.

---

[1] تاريخ الجزائر الثقافي (31/2).

[2] جهود علماء الجزائر ص463.

[3] عنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السَّابعة ببجايَة، أحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو العباس الغِبْرِيني (المتوفى: 714هـ)، حققه وعلق عليه: عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة: الثانية، 1979 م. ص41.

[4] تاريخ الجزائر الثقافي (63/2).

4- مختصر كتاب صحيح البخاري، لمحمد بن عبد الحق بن سليمان اليعمري

جاء في الذيل والتكملة:

محمد بن عبد الحق بن سليمان اليعمري، ويقال: البطوئي، تلمسيني، ندرومي الأصل، أبو عبد الله، ابن سليمان، والندرومي.....وكان راوية للحديث فقيها حافظا متكلما متفننا في علوم جمة بارع [الكتابة حسن الخط] جماعة للكتب الجليلة مغاليا في أثمانها، احتوت خزانته [على ما لم يجتمع لأحد] من أبناء جنسه كثرة ونفاسة، وكتب بخطه الكثير، وعني بتصحيح [كتبه]. وله مصنفات كثيرة أحفلها: "المختار، في الجمع بين المنتقى والاستذكار" [وغير] ذلك مما سماه في آخر برنامجه، وقد رأيت إثبات أسمائها هنا؛ ليقف عليها المتشوف إليها، قال هنالك:

"مراتب تواليفي: "الفيصل الجازم، في فضيلة العلم والعالم" في مراتب العلوم، جزء.

....

"مختار المختار بين يدي مختصر كتاب البخاري"، في سفر كبير،....[1]

– واليعمري ترجم له الأستاذ نويهض ولم يذكر كل مؤلفاته. قال:

التلمساني (526 – 625هـ / 1141 – 1228م)

محمد بن عبد الحق بن سليمان الكومي اليعفري التلمساني: قاض، فقيه، مقرىء، حافظ للحديث، متكلم. من أهل تلمسان وولي قضاءها مرتين. ودخل الاندلس... له "المختار في الجمع بين المنتقى والاستذكار" قال ابن الأبار في عشرين سفرا في نحو ثلاثة آلاف ورقة، و "كتاب في غريب الموطأ" و "التسلي عن الرزية والتحلي برضى باري البرية" و "نظم العقود ورقم الحلل والبرود " و"الاقناع في كيفية الاسماع" و "الفيصل الحجازم في فضيلة العلم والعالم " و "فرقان الفرقان وميزان القرآن".

5- الترجيح في بيان ما للبخاري من التصحيح. لأبي زكرياء يحي بن محمد الشاوي النائلي (1096هـ).

قال عبد الحي الكتاني[2]: وترجمه الشهاب النخلي في فهرسته وعظم شأنه أيضاً، وذكر أنه أجازه بجميع مروياته ومؤلفاته، قال: منها الترجيح في بيان ما للبخاري من التصحيح.

ترجم له الأستاذ عادل النويهض ولم يذكر له هذا الكتاب –لعله اختصارا–، قال[3]:

---

[1] الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (المتوفى: 703 هـ)، حققة وعلق عليه: الدكتور إحسان عباس، الدكتور محمد بن شريفة، الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس،الطبعة: الأولى، 2012 م، (208/5).

[2] فهرس الفهارس (1132/2).

[3] معجم أعلام الجزائر ص186.

يحي بن محمد بن محمد بن عبد الله بن (عيسى أبو زكريا، الشاوي) عيسى أبو زكريا، الشاوي: عالم بالنحو، مفسر، من فقهاء المالكية، أصله من مليانة، ولد بمدينة الجزائر، حج سنة 1074هـ وعاد الى القاهرة فتصدر للاقراء بالأزهر الشريف. ثم رحل الى تركيا فمر في طريقه على دمشق ولقي الأعلام من رجالها ورجع الى القاهرة. وفي سنة 1096هـ ذهب للحج فمات وهو في السفينة ونقل جثمانه الى القاهرة ودفن بالقرافة الكبرى. له "شرح التسهيل" لابن مالك، و"رسالة في أصول النحو"جعلها على أسلوب الاقتراح للسيوطي، و"حاشية على شرح المرادي " و"لامية" منظومة في إعراب الجلالة جمع فيها أقاويل النحويين، و"الحاكمة " حاشية على تفسير الزمخشري وتفسير ابن عطية، و"توكيد العقد فيما أخر الله علينا من العهد" حاشية على شرح أم البراهين للسنوسي. و"النبل الرقيق في حلقوم الساب الزنديق" و"ارتقاء السادة لحضرة شاه زاده" و"قرة العين في جمع البين" في التوحيد.

الخاتمة

– جهود الأستاذ عادل نويهض حول التراث العلمي الجزائري تُذكَر ويُشكر عليها، وهو ضيف تكفل وتحمل وكفى الباحثين من أهل الدار ما عليهم. وهو صاحب خبرة في الباب ومنهج يحسن الاستفادة منه.

– كتاب معجم أعلام الجزائر مستوعب في مادته ولم يفته الكثير، رغم أنه جهد فردي وفي وقت قصير. وهو مصدر مهم في الباب. وقد يكفينا في الرجوع إلى كثير من المصادر.

– مؤلفات الجزائريين حول صحيح البخاري عديدة ومتنوعة، وهي مصادر مهمة لكثير من الأئمة المشهورين بالعناية بصحيح البخاري .

– مؤلفات الجزائريين حول صحيح البخاري غالبها شروح عليه، وفيها بدرجة أدنى ما هو مهتم برجاله، وأحاديثه لا من جهة الشرح لها.

– لم يستوعب معجم أعلام الجزائريين لكل المؤلفين أو مؤلفاتهم، ولعل السبب يرجع في الغالب إلى الاختصار وهو لم يقصد الاستيعاب خاصة في المؤلفات. ويرجع السبب أيضا إلى نقص المصادر المطبوعة في وقته وصعوبة الوصول إليها خاصة بالمقارنة مع ماهو متداول بين أيدينا اليوم.

التوصيات:

1– مؤلفات الجزائريين حول صحيح البخاري كثير منها مازال مخطوطا يحتاج الخدمة والطبع.

2– يحسن تعميم فكرة هذا الملتقى ليعم كل جهود الجزائريين حول كتب الحديث رواية ودراية.

3– التفكير الجاد في إنشاء دار الحديث الجزائرية.

المصادر والمراجع:

– الأعلام، خير الدين الزِرِكْلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دار العلم للملايين -بيروت،ط2002/15م.

– أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، د. يحي بوعزيز، دار الغرب الإسلامي، ط1995/1م،(237/2).

– إنباء الغُمْر بأبناء العمر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، ت: د حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، 1389هـ، 1969م.

– تاريخ الجزائر الثقافي، الدكتور أبو القاسم سعد الله (المتوفى: 1435 هـ)، دار الغرب الإسلامي، ط1998/1م.

– تاريخ الجزائر العام، عبد الرحمن الجيلالي، دار مكتبة الحياة –بيروت، ط1384/2هـ.

– ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي (ت938هـ)، ت: د. عبد الله العمراني، دار الغرب الإسلامي -لبنان، ط1403/1هـ

– جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري، من إعداد الطالب: علال بوربيق/ تحت إشراف: أ.د عبد القادر سليماني، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علوم الحديث، جامعة أحمد بن بلة -وهران، 2015/2014م.

– الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (المتوفى: 703 هـ)، حققة وعلق عليه: الدكتور إحسان عباس، الدكتور محمد بن شريفة، الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس،الطبعة: الأولى، 2012 م.

– سيرة الإمام البخاري (سيد الفقهاء وإمام المحدثين)، العلامة الشيخ عبد السلام المباركفوري (1342هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: د. عبد العليم البستوي، دار عالم الفوائد –مكة المكرمة، ط1422/1 هـ.

– شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، للعلامة محمد بن محمد مخلوف، المطبعة السلفية، القاهرة، ط1349/1.

– الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، دار الجيل– بيروت.

– عنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السَّابعة ببجايَة، أحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو العباس الغِبْرِيني (المتوفى: 714هـ)، حققه وعلق عليه: عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة: الثانية، 1979 م.

– فتح الباري شرح صحيح البخاري، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852هـ)، محمد فؤاد عبد الباقي/ محب الدين الخطيب/عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، المكتبة السلفية.

– الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مؤسسة آل البيت، عمان– الأردن.

– فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، عبد الحي الكتاني، باعتناء الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي –بيروت، ط1402/2هـ.

– مدرسة الإمام البخاري في المغرب، د. يوسف الكتاني، دار لسان العرب –بيروت.

– معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة النشر، بيروت – لبنان، ط1400/2هـ-1980م.

– موسوعة أعلام القرن العشرين في العالَمين العربي والإسلامي، د.فؤاد صالح السيد، مكتبة حسن العصرية –بيروت، ط1434/1هـ.